

تاج العروس من جواهر القاموس

أبو ذؤيب يصف طرق المفازة : بهن نعام بناها الرجا * ل تلقى النفاض فيه السريحا وروى غير الجوهري عجزه * تحسب آرامهن الصروحا * وقال تأبط شرا لا شئ في ريدها الانعامتها * منها هزيم ومنها قائم باقى ولعل المصنف اغتر بقول الجوهري علم من أعلام المفاوز فظن أنه يريد علم عليها فتأمل (و) النعام (الخشبة المعترضة على الزرنوقين) تعلق منهما القامة وهى البكرة فان كانت الزرانبق من خشب فهى دعم وقال أبو الوليد الكلابي إذا كانت من خشب فهما النعامتان قال والمعترضة عليهما هي العجلة والغرب معلق بها (و) نعام (سبعة أفراس) منسوبة منها (للحرث بن عباد) اليشكرى وفيها يقول : قربا مربط النعام عندي * لقت حرب وائل عن حيال وابنها فرس خرز بن لوزان السدوسى وبه فسر قوله * وابن النعام يوم ذلك مركبي * (و) فرس (خالد بن نضلة الاسدي و) فرس (مرداس بن معاذ الجشمى وهى ابنة صمعر و) فرس (عيينة بن أوس المالكى) من بنى مالك (و) فرس (مسافع بن عبد العزى و) فرس (المنفجر الغبرى) وفى نسخة العنزي (و) فرس (قراض الازدي) وعلى الاخيرة اقتصر ابن الكلبي في كتاب الخيل وأنشد له يقول فيه : عرضت لهم صدر النعام أذرعاً * فلم أرح ذكرى كل نفس أشوفها وفى الصحاح والنعام فرس في قول لبيد : تكاثر قرزل والجون فيها * وتحجل والنعام والخيال (و) النعام (الرحل أوما تحته) هكذا فى النسخ والصواب الرجل أوما تحتها كما فى المحكم وفى الصحاح ما تحت القدم وفى الهامش يقال الصواب ابن النعام ما تحت القدم (وكل بناء عال على الجبل كالظلة) والعلم نعام وقال ابن برى هو ما نصب من خشب يستظل به الربيئة وبه فسر قول أبى ذؤيب السابق (و) النعام (من الفرس دماغه أو فمه و) النعام (الطريق) وقيل المحجة الواضحة (و) النعام (النفس و) النعام (الفرح والسورور) النعام (الاكرام و) النعام (الفيح المستعجل) كل ذلك نقله الازهرى (و) النعام (صخرة ناشزة فى الركبة و) النعام (عظم الساق) هكذا فى النسخ والصواب ابن النعام عظم الساق وبه فسرقول خرزبن لوزان * وابن النعام يوم ذلك مركبي * (و) النعام (الظلمة و) النعام (الجهل) يقال سكنت نعامته قال المرار الفقعى : ولو أنى حدوت به ارفأنت * نعامته وأبغض ما أقول (و) النعام (العلم المرفوع) فى المفاوز ليهتدى به وقد تقدم (و) النعام (الساقى) الذى يكون (على البئر) الصواب فيه ابن النعام (و) النعام (الجلدة) التى تغشى الدماغ) وتغطيه (و) نعام (ع بنجد) قال مالك بن نويرة أبلغ أبا قيس إذا ما لقيته * نعامة أدنى دارها فظلميم بأنا ذوو وجد وأن قتيلهم * بنى خالد لو تعلمين كريم

(و) النعامة (جماعة القوم ومنه) قولهم (شالت نعامتهم) إذا تفرقت كلمتهم وذهب عزهم ودرست طريقتهم وولوا وقيل تحولوا عن دارهم وقيل قل خيرهم وولت أمورهم (و) قد (ذكر في ش ول) وأنشد ابن برى لابي الصلت الثقفى ان الفرزدق قد شالت نعامته * وعضه حية من قومه ذكر (و) النعامة (لقب كل من ملك الحيرة) والذى في الصحاح عن أبى عبيدة أن العرب كانت تسمى ملوك الحيرة النعمان لانه كان آخرهم انتهى ولعل ما ذكره المصنف غلط وتحريف (و) أيضا (لقب بيهس) الفزارى أحد الاخوة السبعة الذين قتلوا وترك هو لحمقه وهو القائل : البس لكل حالة لبوسها * اما نعيمها واما بؤسها .

ومنه أحقق من بيهس (وأبو نعامة لقب قطرى بن الفجاءة) قال الجوهرى ويكنى أبا محمد أيضا ومنه قول الحريري تقليد الخوارج أيا نعامة قال ابن برى أبو نعامة كنية في الحرب وأبو محمد كنية في السلم (وفي المثل أنت كصاحب النعامة يضرب في المرزئة على من يثق بغير الثقة) ومن قصتها (لانها وجدت نعامة قد غصت بصعورور أي بصمغة فأخذتها فربطتها بخمارها الى شجرة ثم دنت من الحى فهتفت من كان يحفنا ويرفناء فليترك وقوضت بيتها لتحمل على النعامة فانتهدت إليها وقد أساغت غصتها وأفلتت وبقيت المرأة لاصبدها أحرزت ولا تصيبها من الحى حفظت) كذا في المحكم (والنعم) محركة (وقد تسكن عينه) لغة فيه عن ثعلب وأنشد وأشطان النعام مركزات * وحوم النعم والحلق الحلول ولاعبرة بقول شيخنا هو غير معروف ولا مسموع (الابل) والبقر (والشاء) زاد الزمخشري والمعز والضأن وهذا القول صححه القرطبى ونقل الواحدى اجماع أهل اللغة عليه ومنه قوله تعالى فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم أي ينظر الى الذى قتل ما هو فتؤخذ قيمته دراهم فيتصدق بها قال الازهرى دخل في النعم ههنا الابل والبقر والغنم (أو خاص بالابل) وهو قول ابن الاعرابى وقيل انما خصت النعم بالابل لكونها عندهم أعظم نعمة وفي تحرير الامام النووي النعم اسم جنس (ج أنعام وفي الصحاح النعم واحد الانعام وهى المال الراعية وأكثرما يقع هذا الاسم على الابل قال الفراء هو ذكرلا يؤنت يقولون هذا نعم وارد ويجمع على نعمان مثل حمل وحملان والانعام تذكر وتؤنت قال ا□ تعالى في موضع مما في بطونه وفى موضع مما في بطونها اه وقيل النعم